

١٤ - كتاب النكاح

٤٠٢٦ - أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَّانِ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرَّقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ
 زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ
 عُلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :

بَيْنَا أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ نَمْشِي بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَلَقِي عَثْمَانَ بْنَ
 عَفَّانَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، قَالَ : فَقَامَا ، وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا رَأَى
 عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ يُسِرُّهَا قَالَ : اذْنُ عُلْقَمَةَ ، قَالَ :
 فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا نُزَوِّجُكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ جَارِيَةً لَعَلَّهَا أَنْ
 تُذَكَّرَكَ مَا فَاتَكَ؟ قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْتَنِي قُلْتُ ذَلِكَ ، فَإِنَا قَدْ كُنَّا
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَبَابًا ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
 اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَعْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ
 لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ » ، وَهُوَ
 الْإِخْصَاءُ (١) .

[١٦:١]

(١) حديث صحيح ، وإسناده قوي ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حكيم بن سيف
 الرقي ، فقد روى له أبو داود ، وهو صدوق وقد توبع .
 وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/١٢٦ ، وأحمد ١/٣٧٨ و٤٤٧ ، والدارمي ٢/١٣٢ ، =

قال أبو حاتم : الأمر بالتزويج في هذا الخبر ، وسببه استطاعة الباءة ، وعِلته غضُّ البصر ، وتحصينُ الفرج ، والأمر الثاني هو الصَّومُ عندَ عدمِ السببِ ، وهو الباءةُ ، والعلة الأخرى هو قطعُ الشَّهوةِ .

= والبخاري (١٩٠٥) في الصوم : باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة ، و(٥٠٦٥) في النكاح : باب قول النبي ﷺ : « من استطاع الباءة فليتزوج » ، ومسلم (١٤٠٠)(١) و(٢) في النكاح : باب استحباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ووجد مؤنة ، وأبو داود (٢٠٤٦) في النكاح : باب التحريض على النكاح ، والنسائي ٥٧/٦ و٥٨ في النكاح : باب الحث على النكاح ، وابن ماجه (١٨٤٥) في النكاح : باب ما جاء في فضل النكاح ، والبيهقي ٧٧/٧ من طرق عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي ٥٦/٦ - ٥٧ من طريق أبي معشر ، عن إبراهيم النخعي ، به . وأخرجه الحميدي (١١٥) ، وابن أبي شيبة ٤/١٢٦ - ١٢٧ ، وأحمد ١/٤٢٤ و٤٢٥ و٤٣٢ ، والدارمي ٢/١٣٢ ، والبخاري (٥٠٦٦) باب من لم يستطع الباءة فليصم ، ومسلم (١٤٠٠)(٣) و(٤) ، والترمذي (١٠٨١) في النكاح : باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ، والنسائي ٤/١٦٩ - ١٧٠ في الصيام : باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم ، و٥٧/٦ - ٥٨ و٥٨ ، وابن الجارود (٦٧٢) ، والبيهقي ٤/٢٩٦ و٧٧/٧ ، والبيهقي (٢٢٣٦) من طرق عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود .

وأخرجه النسائي ٥٧/٦ من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود . قال البيهقي في « شرح السنة » ٤/٩ : والباءة كناية عن النكاح ، ويقال للجماع أيضاً : الباءة ، وأصلها : المكان ، والذي يأوي إليه الإنسان ، ومنه اشتق مباءة الغنم ، وهي الموضع الذي تأوي إليه بالليل ، سمي النكاح بها ، لأن من تزوج امرأة بواها منزلاً .

والوجاء : دق الأثنيين ، والخصاء : نزعهما ، ومعناه : أنه يقطع النكاح ، فإن الموجوء لا يَضْرِبُ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّبْتُلِ إِذْ تَبْتُلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ
الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٤٠٢٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب

أن سعد بن أبي وقاص أخبره قال : أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل ، فنهاه رسول الله ﷺ عنه .

قال سعد^(١) : فلو أجاز له ذلك رسول الله ﷺ لاختصينا^(٢) .

[٣: ٢]

(١) تحرفت في الأصل و« التقاسيم » ٧١/٢ إلى : سعيد ، والتصويب من ابن الجارود وبقية مصادر التخريج .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم . رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة ، فمن رجال مسلم . ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، ويونس : هو ابن يزيد الأيلي .

وأخرجه ابن الجارود (٦٧٤) من طريق الربيع بن سليمان ، عن ابن وهب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١٧٥/١ و ١٧٦ و ١٨٣ ، والدارمي ١٣٣/٢ ، والبخاري (٥٠٧٣) و (٥٠٧٤) في النكاح : باب ما يكره من التبتل والخصاء ، ومسلم (١٤٠٢) في النكاح : باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة ، والترمذي (١٠٨٣) في النكاح : باب ما جاء في النهي عن التبتل ، والنسائي ٥٨/٦ في النكاح : باب النهي عن التبتل ، وابن ماجه (١٨٤٨) في النكاح : باب النهي عن التبتل ، والبيهقي ٧٩/٧ ، والبخاري (٢٢٣٧) من طرق عن الزهري ، به .

والتبتل : هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعاً إلى عبادة الله .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ

٤٠٢٨ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن أبي أنس بن مالك

عن أنس بن مالك قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا ، وَيَقُولُ : « تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ ، فَإِنِّي مُكَاتِرٌ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١) . [٣: ٢]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ رَعَمَ

أَنْ قَوْلَهُ جَلٌّ وَعَلَا : ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعْمَلُوا ﴾

أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْعِيَالِ

٤٠٢٩ - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمر بن محمد بن زيد (٢) العمري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه

عن عائشة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا

(١) حديث صحيح لغيره . خلف بن خليفة : صدوق من رجال مسلم إلا أنه اختلط بأخرة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤٩٠) ، وأحمد ٣/١٥٨ و٢٤٥ ، والبيهقي ٧/٨١-٨٢ من طرق عن خلف بن خليفة ، بهذا الإسناد .

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٤/٢٥٢ و٢٥٨ وزاد نسبه إلى الطبراني في «الأوسط» وحسن إسناده ! وله شاهد من حديث معقل بن يسار سيأتي برقم (٤٠٥٦) وآخر من حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/١٧١-١٧٢ فيتقوى بهما ويصح .

(٢) سقط من الأصل .

تقولوا ﴿ [النساء : ٣] قَالَ : « أَنْ لَا تَجُورُوا » (١) . [٣ : ٦٦]

ذِكْرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

الْقَاصِدُ فِي نِكَاحِ الْعَفَافِ وَالنَّائِي فِي كِتَابَتِهِ الْأَدَاءِ

٤٠٣٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُمْ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالنَّائِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ ، وَالْمُكَاتِبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ » (٢) . [٢ : ١]

(١) محمد بن شعيب : روى له الأربعة ، وهو صدوق وباقي رجاله على شرط البخاري .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ١١٩/٢ ، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، ونقل ابن كثير في « تفسيره » ٤٥١/١ وكذا السيوطي عن ابن أبي حاتم قوله : قال أبي : هذا حديث خطأ ، والصحيح عن عائشة موقوف .

(٢) إسناده حسن . محمد بن عجلان : روى له مسلم متابعه ، والبخاري تعليقا ، وهو صدوق ، وباقي رجاله على شرط الشيخين . يحيى بن سعيد : هو القطان .

وأخرجه أحمد ٢٥١/٢ و٤٣٧ ، والحاكم ١٦٠/٢ و٢١٧ من طريق يحيى بن سعيد ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي !

وأخرجه الترمذي (١٦٥٥) في فضائل الجهاد : باب ما جاء في المجاهد والنائح والمكاتب وعون الله إياهم ، والنسائي ٦١/٦ في النكاح : باب معونة الله النائح الذي يريد العفاف ، وابن ماجه (٢٥١٨) في العتق : باب المكاتب ، والبيهقي ٧٨/٧ ، والبغوي (٢٢٣٩) من طرق عن ابن عجلان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا

٤٠٣١ - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حيوة - وذكر ابن خزيمة آخر معه - قالوا : حدثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الجبلي

يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ » (١) .

[٦٦:٣]

ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرء في الدنيا

٤٠٣٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه

عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ ، وَالجَارُ الصَّالِحُ ، وَالْمَرْكَبُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . المقرئ : هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المكي ، وحيوة : هو ابن شريح التجيبي ، وأبو عبد الرحمن الجبلي : هو عبد الله بن يزيد المعافري .

وأخرجه النسائي ٦٩/٦ في النكاح : باب المرأة الصالحة ، من طريق المقرئ ، عن حيوة وذكر آخر ، وصرح بالذي مع حيوة : أحمد ١٦٨/٢ ، والبغوي (٢٢٤١) فقالا : عن حيوة ، وابن لهيعة ، عن شرحبيل ، بهذا الإسناد . وأخرجه مسلم (١٤٦٧) في الرضاع : باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة ، والبيهقي ٨٠/٧ من طريق المقرئ ، به . ولم يذكرها مع حيوة آخر .

الهنئيءُ ، وأزيع من الشقاوة : الجارُ السوءُ ، والمرأةُ السوءُ
والمسكنُ الضيقُ ، والمركبُ السوءُ «^(١) . [٦٦:٣]

ذَكَرُ الإِخْبَارِ بَانَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ يُوجَدُ الشُّؤْمُ وَالْبِرْكَةُ مَعاً

٤٠٣٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ ، فَفِي الرَّبْعِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ »
يَعْنِي الشُّؤْمَ ^(٢) . [٦٦:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله رجال الشيخين غير محمد بن
عبد العزيز بن أبي رزمة ، فمن رجال البخاري .
وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٩٩/١٢ من طريق محمود بن آدم
المروزي ، عن الفضل بن موسى ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٨٨/٨ من طريق وائل بن داود ، عن محمد بن
سعد ، به .

وأخرجه أحمد ١/١٦٨ ، والبخاري (١٤١٢) من طريق محمد بن أبي حميد (وهو
ضعيف كما في «التقريب») عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، به . ولفظ أحمد :
« من سعادة ابن آدم ثلاثة ، ومن شقوة ابن آدم ثلاثة ، من سعادة ابن آدم المرأة
الصالحة ، والمسكن الصالح ، والمركب الصالح ، ومن شقوة ابن آدم المرأة
السوء ، والمسكن السوء ، والمركب السوء » . ولم يذكر البزار الشطر الأخير من
الحديث « ومن شقوة . . . »

وأخرجه البزار (١٤١٣) ، والطبراني (٣٢٩)/١ ، والحاكم ١٦٢/٢ من طرق عن
محمد بن سعد بن أبي وقاص ، به .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله رجال الشيخين غير أبي الزبير فمن رجال =

ذكر الإخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال

٤٠٣٤ - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا أبو عمارة ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن رجاء بن الحارث ، عن مجاهد
 عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « خيرهن
 أيسرهن صداقاً » (١) . [٦٦:٣]

ذكر ما يستحب للمرء عند التزويج
 أن يطلب الدين دون المال
 في العقد على ولده أو على نفسه

٤٠٣٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إبراهيم بن
 الحجاج السامي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن
 كنانة بن نعيم العدوي

= مسلم وروى له البخاري مقروناً ، أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد .
 وأخرجه مسلم (٢٢٢٧) في السلام : باب الطيرة والقأل وما يكون فيه من
 الشؤم ، والنسائي ٦/٢٢٠-٢٢١ في الخيل : باب شؤم الخيل ، من طريقين عن
 ابن جريج ، بهذا الإسناد .

والربع : المنزل ودار الإقامة ، قال العلماء : شؤم الدار : ضيقها وسوء جيرانها
 وأذاهم ، وشؤم المرأة : عدم ولادتها ، وسلاطة لسانها وتعرضها للريب ، وشؤم
 الفرس : أن لا يُغزى عليها ، وقيل : حرانها وغلاء ثمنها .

(١) إسناده ضعيف . رجاء بن الحارث : ضعفه ابن معين وغيره ، وباقي رجاله ثقات .
 وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٦١/٢ ، والطبراني ١١/١١٠٠ و(١١٠١)
 من طريقين عن الفضل بن موسى ، بهذا الإسناد . وقال العقيلي : ولا يتابع
 عليه .

قلت : وله شواهد تقويه منها : حديث عقبه بن عامر بلفظ : « خير النكاح
 أيسره » و« خير الصداق أيسره » وسيأتي تخريجه برقم (٤٠٧٢) .

عن أبي برزة الأسلمي أن جليبيبا كان امرءاً من الأنصار ،
وكانَ يَدْخُلُ على النساءِ ويتحدَّثُ (١) إليهنَّ ، قال أبو برزة :
فَقُلْتُ لامرأتي : لا يدخلنَّ عليكم جليبيب ، قال : فكانَ
أصحابُ النبي ﷺ إذا كانَ لأحدِهِم أيمٌ لم يُزَوِّجها حتى يعلمَ
الرسولُ (٢) ﷺ فيها حاجةً أم لا . فقال رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ
لرجلٍ من الأنصار : « يا فلانُ زَوِّجني ابتك » قال : نعم ونُعمى
عين ، قال : « إني لستُ لنفسي أريدُها » قال : فليمنَ ؟ قال :
« لجليبيب » قال : يا رسولَ اللهِ حتى أستأمرَ أمها ، فأناها ، فقال :
إن رسولَ اللهِ ﷺ يخطُبُ ابتك ، قالت : نعم ونُعمى عين ،
قال : إنه لستُ لنفسه يَريدُها ، قالت : فليمنَ يَريدُها ؟ قال :
لجليبيب ، قالت : حلقتُ (٣) أجليبيب ! قالت : لا ،
لعمُرُ (٤) اللهُ ، لا أزوجُ جليبيبا ، فلما قامَ أبوها ليأتي النبي ﷺ
قالت الفتاةُ من خدرها لأُمها : مَنْ خطبني إليكما ؟ قالوا :
رسولُ اللهِ ﷺ . قالت : أتردُون على رسولِ اللهِ ﷺ أمره ،
ادفعوني إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، فإنه لن يُضيعني ، فذهبَ أبوها
إلى النبي ﷺ فقال : شأنك بها ، فزَوِّجها جليبيبا .

قال حمادٌ : قال إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طلحة : هل

(١) في الأصل : « ويحدث » ، والمثبت من « التقاسيم » ٢٩٧/٤ .

(٢) في الأصل و « التقاسيم » : « الرسول » ، والجادة ما أثبتنا ، وفي أحمد :
« النبي » .

(٣) في الأصل : « خلا » ، والتصويب من « التقاسيم » . وحلقتُ ، أي : أصابها وجع
في حلقتها ، وهذا دعاء يجري على ألسنتهم ، ولا يقصدون ظاهره .

(٤) تحرفت في الأصل إلى : « نعم » ، والتصويب من « التقاسيم » ٢٩٨/٥ .

تدري ما دعا لها به ؟ قال : وما دعا لها به ؟ قال : « اللّهُمَّ صَبِّ الخَيْرَ عليهما صبّاً ، ولا تجعل عيشهما كدّاً » قال ثابت : فزوّجها إياه ، فبينما رسول الله ﷺ في غزاةٍ قال : « تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » قالوا : لا ، قال : « لَكِنِّي أَفْقَدُ جُلَيْبِيّاً ، فاطلبوه في القتلى » فوجدوه إلى جَنبِ سَبْعَةٍ قد قتلهم ، ثم قتلوه ، فقال رسول الله ﷺ : « أَقْتَلُ سَبْعَةَ ثُمَّ قَتَلُوهُ ؟ ! ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » يقولها سبعاً ، فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه ، ماله سَرِيرٌ إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتّى وضعه في قبره . [٩:٥]

قال ثابت : وما كان في الأنصار أَيْمٌ أنفق منها (١) .

ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء

٤٠٣٦ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ

(١) إسناده صحيح . إبراهيم بن الحجاج : ثقة روى له النسائي ، وباقي رجاله على شرط مسلم .

وأخرجه أحمد ٤/٤٢٢ و٤٢٥ ، والبخاري (٣٩٩٧) وأخرجه مختصراً الطيالسي (٩٢٤) ، ومسلم (٢٤٧٢) في فضائل الصحابة : باب من فضائل جلييب رضي الله عنه ، وأحمد ٤/٤٢١ ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (١٤٢) ، والبيهقي ٤/٢١ من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . وانظر (٤٠٥٩) .

لأَرْبَعِ : لِجَمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَلِمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ
تُرِبَتْ يَدَاكَ» (١).

[٦٧:١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَتَزَوِّجَ

إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَقْصِدَ مِنَ النِّسَاءِ ذَوَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ

٤٠٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ
النُّسَوِيِّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى - وَهُوَ الْفِطْرِيُّ -
عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمَتِهِ قَالَتْ :

حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى مَالِهَا ، وَتُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى جَمَالِهَا ، وَتُنْكِحُ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . ويحيى بن سعيد : هو القطان .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٢٨/٢ ، وَالِدَارِمِيُّ ١٣٣/٢ - ١٣٤ ، وَالْبُخَارِيُّ (٥٠٩٠) فِي
النِّكَاحِ : بَابِ الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ ، وَمُسْلِمٌ (١٤٦٦) فِي الرِّضَاعِ : بَابِ اسْتِحْبَابِ
نِكَاحِ ذَوَاتِ الدِّينِ ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٠٤٧) فِي النِّكَاحِ : بَابِ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ تَزْوِيجِ ذَوَاتِ
الدِّينِ ، وَالنَّسَائِيُّ ٦٨/٦ فِي النِّكَاحِ : بَابِ كِرَاهِيَةِ تَزْوِيجِ الزَّانَةِ ، وَابْنُ
مَاجَةَ (١٨٥٨) فِي النِّكَاحِ : بَابِ تَزْوِيجِ ذَوَاتِ الدِّينِ ، وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ (٧٩/٧ - ٨٠ ،
وَالْبَغَوِيُّ (٢٢٤٠) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
وَقَوْلُهُ «وَلِحَسْبِهَا» : الْحَسْبُ : الْفِعَالُ الْحَسَنُ لِلرَّجُلِ وَأَبَائِهِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ ، وَمَآثِرَ آبَائِهِ وَحَسْبِهَا ، فَالْحَسْبُ
بِالْجَزْمِ : الْعَدُّ ، وَالْمَعْدُودُ : حَسَبٌ بِالنَّصْبِ ، كَالْعَدِّ وَالْعَدْدِ ، وَقِيلَ : الْحَسْبُ :
عَدْدُ ذَوِي قَرَابَتِهِ .

وَقَوْلُهُ : «تُرِبَتْ يَدَاكَ» مَعْنَاهُ : الْحِثُّ وَالتَّحْرِيفُ ، وَأَصْلُهُ الدَّعَاءُ بِالْإِفْتِقَارِ ،
يُقَالُ : تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ ، وَاتَّرَبَّ : إِذَا أَيْسَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ بِهِ وَقُوعُ
الْأَمْرِ ، بَلْ هِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا أَرْضُ لَكَ ، وَلَا أَمْرُ
لَكَ ، وَكَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَصَفِيَّةٍ حِينَ حَاضَتْ : «عَقْرَى حَلْقَى أَحَابِسْتَنَا هِيَ» .

المرأة على دينها ، خذ ذات الدين والخلق تربت يمينك » (١) .

عمته : زينب بنت كعب بن عجرة . [٦٧:١]

ذكر ما يجب على المرء من التفقد
في أسباب من يريد أن يتزوج بها من النساء

٤٠٣٨ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

عن أنس بن مالك ، قال : قيل : يا رسول الله ألا تتزوج في الأنصار ؟ قال : « إن في أعينهم شيئاً » (٢) . [٦٥:٣]

(١) صحيح . زينب بنت كعب بن عجرة : هي زوجة أبي سعيد الخدري ، روى عنها ابنا أخويها سعد بن إسحاق ، وسليمان بن محمد ابنا كعب بن عجرة ، وذكرها ابن الأثير وابن فتحون في الصحابة .

وأخرجه الحاكم ١٦١/٢ ، وأبو يعلى (١٠١٢) من طريق خالد بن مخلد ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في «المجمع» ٢٥٤/٤ : رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٨٠/٣ ، والبخاري (١٤٠٣) من طريقين عن محمد بن موسى الفطري - وقد تحرفت في «مسند البزار» إلى : العطري - به . قلت : وحديث أبي هريرة قبله يشهد له .

(٢) إسناده صحيح . رجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم ، فروى له الترمذي والنسائي ، وهو ثقة .

وأخرجه النسائي ٦٩/٦ في النكاح : باب المرأة الغيري ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن النضر ، بهذا الإسناد ، بلفظ : قالوا : يا رسول الله ، ألا تتزوج من نساء الأنصار ، قال : « إن فيهم لغيرة شديدة » ، وانظر (٤٠٤١) و(٤٠٤٤) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْكَرَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَخْطُبَهَا لِإِخْوَانِهِ
قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَهَا إِلَيْهَا وَلِئِذَا

٤٠٣٩ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم

عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب : تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُنْظَرِ بْنِ حُدَافَةَ السُّهْمِيِّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فَعَرَّضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْ كَحْتِكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُنْظَرِ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَبِثْتُ لِيَالِي ، فَلَقَيْتُ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا أُرِيدُ النَّكَاحَ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْ كَحْتِكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُنْظَرِ ، فَكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لِيَالِي ، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ حِينَ عَرَّضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ ، فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا لَمَا عَرَّضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكَرُهَا ، وَلَمْ أَكُنْ أَفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا (١) .

[١٢:٣]

(١) حديث صحيح ، ابن أبي السري - وهو محمد بن المتوكل - قد تويع وباقي رجاله على شرط الشيخين .

وأخرجه أحمد ١/١٢ ، والنسائي ٦/٧٧-٧٨ في النكاح : باب عرض الرجل ابنته على من يرضى ، والطبراني ٢٣/٣٠٢ من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . =

ذكرُ الأمرِ بِكتمانِ الخطبةِ،

واستعمالِ دعاءِ الاستخارةِ بعدَ الوضوءِ والصلاةِ

والتحميدِ والتمجيدِ لله جلَّ وعلا عندها

٤٠٤٠ - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خزيمة، قال: حدثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني حَيَّوَةُ، أن الوليدَ بنَ أبي الوليدِ أخبره، أن أيوبَ بنَ خالدِ بنِ أبي أيوبِ الأنصاري حَدَّثَهُ، عن أبيه عن جَدِّهِ أَبِي أَيُوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَكْتُمُ الْخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ، فَأُحْسِنْ وَضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ اْحْمَدُ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فَلَانَةٍ - تَسْمِيهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَأَقْدِرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَأَقْضِ لِي ذَلِكَ » (١).

[٢: ١]

= وأخرجه البخاري (٥١٢٩) في النكاح: باب من قال: لا نكاح إلا بولي، من طريق هشام عن معمر، به.

وأخرجه البخاري (٤٠٠٥) في المغازي: باب ١٢، و(٥١٢٢) في النكاح: باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير، و(٥١٤٥) باب تفسير ترك الخطبة، والنسائي ٨٣/٦ - ٨٤، باب إنكاح الرجل ابنته الكبيرة، وابن سعد في «الطبقات» ٨١/٨ - ٨٢ و٨٢، والطبراني ٢٣/٢٣ (٣٠٢) من طرق عن الزهري، به. (١) خالد بن أبي أيوب: لم يوثقه غير المؤلف ٤/١٩٨، واسم أبيه صفوان، وباقي السند رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد ٥/٤٢٣، والطبراني ٤/٣٩٠١ (وقد تحرف فيه «الخطبة» إلى «الخطبة») والحاكم ١/٣١٤، والبيهقي ٧/١٤٧ من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وقال الحاكم عقب هذا الحديث: هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة، تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات، ووافقه الذهبي! وأخرجه أحمد ٥/٤٢٣ من طريق ابن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد، به.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قَبْلَ الْعَقْدِ

٤٠٤١ - أخبرنا الفضل بن الحُباب قال : حدثنا إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً أراد أن يتزوج امرأة من الأنصار فقال له النبي ﷺ : « انظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً » يعني صغراً^(١) . [٦:٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلخَاطِبِ الْمَرْأَةَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قَبْلَ الْعَقْدِ

٤٠٤٢ - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا محمد بن خازم ، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة

(١) إسناده صحيح . إبراهيم بن بشار : حافظ ، روى له أبو داود والترمذي ، وقد توبع . ومن فوقه من رجال الشيخين غير يزيد بن كيسان ، فمن رجال مسلم . سفيان : هو ابن عيينة ، وأبو حازم : سلمان الأشجعي .

وأخرجه الحميدي (١١٧٢) ، وأحمد ٢/٢٩٩ ، ومسلم (١٤٢٤)(٧٤) في النكاح : باب نذب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها ، والطحوي في « شرح معاني الآثار » ١٤/٣ ، والنسائي ٧٧/٦ في النكاح : باب إذا استشار رجل رجلاً في المرأة هل يخبره بما يعلم ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٥٢٣) ، والدارقطني ٢٥٣/٣ ، والبيهقي ٨٤/٧ من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (١٤٢٤)(٧٥) ، والنسائي ٧٧/٦ من طريقين عن يزيد بن كيسان ، به . وانظر الحديث رقم (٤٠٤٤) .

عن عمه سليمان بن أبي حثمة^(١) قال : رأيتُ محمد بن مسلمة يُطارِدُ ابنة الضحاك على إنجارٍ من أناجير^(٢) المَدِينَةِ يُبَصِّرُهَا ، فَقُلْتُ له : أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ !؟ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ : « إِذَا ألقى اللَّهُ فِي قَلْبِ امرئٍ خِطْبَةَ امرأَةٍ ، فلا بأسَ أن يَنْظُرَ إليها »^(٣) . [١٦:٤]

(١) عبارة : « عن عمه سليمان بن أبي حثمة » ساقطة من الأصل ، واستدركت من

« الموارد » (١٢٣٥) ، و« الثقات » ٤٠٦/٦ ، و« مصباح الزجاجية » ٧٤/٢ - ٧٥ .

(٢) الإنجار بالنون : لغة في الإجار ، وهو السطح الذي ليس حوالبه ما يرد الساقط منه . « النهاية » ٢٦/١ .

(٣) إسناده ضعيف . سهل بن محمد بن أبي حثمة ، وعمه سليمان بن أبي حثمة : لم

يوثقهما غير المؤلف ٤٠٦/٦ و٣٨٥ ، وباقي رجاله على شرط الشيخين .

وأخرجه سعيد بن منصور (٥١٩) ، وابن أبي شيبة ٣٥٦/٤ و٣٥٦ ، وأحمد ٤٩٣/٣ و٢٢٥/٤ ، وابن ماجه (١٨٦٤) في النكاح : باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٣/٣ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ص ١٢٠٤ من طرق عن الحجاج بن أرطاة ، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة ، عن عمه سهل بن أبي حثمة (ووقع في الطحاوي : عن عمه سليمان بن أبي حثمة) ، عن محمد بن مسلمة . والحجاج بن أرطاة : كثير الخطأ والتدليس ، ولم يصرح بالتحديث .

وأخرجه البيهقي ٨٥/٧ من طريق الحجاج ، عن ابن أبي مليكة ، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة ، بالإسناد السابق . وقال : هذا الحديث إسناده مختلف فيه : ومداره على الحجاج بن أرطاة .

وأخرجه الحاكم ٤٣٤/٣ من طريق إبراهيم بن صرمة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة ، به . وقال : هذا حديث غريب ، وإبراهيم بن صرمة ليس من شرط هذا الكتاب ، وتعقبه الذهبي بقوله : ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : شيخ .

وأخرجه الطيالسي (١١٨٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن محمد بن أبي سهل ، عن أبيه قال : رأيت محمد بن مسلمة . . . =

ذكر الأمر للمرأة إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد

٤٠٤٣ - أخبرنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة ، فقال له النبي ﷺ : « أَذْهَبُ فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أُجْدَرُ أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا » (١) . [٩٥:١]

ذكر العلة التي من أجلها أمر ﷺ بهذا الأمر

٤٠٤٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم

= وأخرجه أحمد ٢٢٦/٤ من طريق وكيع ، عن ثور ، عن رجل من أهل البصرة ، عن محمد بن مسلمة .
(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . عباس بن عبد العظيم : ثقة ، روى له مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

وأخرجه ابن ماجه (١٨٦٥) في النكاح : باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ، وابن الجارود (٦٧٦) ، والدارقطني ٢٥٣/٣ ، والحاكم ١٦٥/٢ ، والبيهقي ٨٤/٧ من طرق عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين .

وأخرجه أحمد ٢٤٤/٤ - ٢٤٥ و ٢٤٦ ، والدارمي ١٣٤/٢ ، وسعيد بن منصور (٥١٦) و (٥١٧) و (٥١٨) ، وابن أبي شيبة ٣٥٥/٤ ، والترمذي (١٠٨٧) في النكاح : باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ، والنسائي ٦٩/٦ - ٧٠ في النكاح : باب إباحة النظر قبل التزويج ، وابن ماجه (١٨٦٦) ، وابن الجارود (٦٧٥) ، والدارقطني ٢٥٢/٣ و ٢٥٣ ، والطحطاوي ١٤/٣ ، والبيهقي ٨٤/٧ و ٨٤ - ٨٥ ، والبخاري (٢٢٤٧) من طريق ثابت ، وعاصم الأحول ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة .

عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فذكر له نكاح امرأة من الأنصار، فقال: « انظر إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً »^(١).

[٩٥:١]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا
أَنْ يُعْرَضَ لَهَا وَلَا يُصْرَحَ

٤٠٤٥ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: « أَذْهَبِي إِلَى أُمِّ شَرِيكِ وَلَا تُقَوِّتِيَا بِنَفْسِكَ »^(٢). [٥:٤]

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ خِطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ
أَوْ أَنْ يَسْتَأْمَ عَلَى سَوْمِهِ

٤٠٤٦ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زيد قال: أخبرنا عمر بن عاصم، قال: حدثنا شعبة، عن داود بن فراهيج

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « لَا يَسْتَأْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ،

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم برقم (٤٠٤١).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - وباقي رجاله على شرط الصحيح. وانظر الحديث رقم (٤٠٤٩).

ولا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتُكْتَفِيَءَ مَا فِي صَحْفَتَيْهَا» (١).

قال الشيخ : ابن زيد هذا : من أهل المزار بصري ثقة .

[٨١:٢]

(١) إسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح ، محمد بن أحمد بن زيد ، وشيخه عمر بن عاصم لم يوثقهما غير المؤلف ١٢٣/٩ و ١٨٠/٧ . ودادود بن فراهيج : مختلف فيه ، وقال ابن عدي : لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً .

وأخرجه مالك ٥٢٣/٢ في النكاح : باب ما جاء في الخطبة ، و ٩٠٠/٢ في القدر : باب جامع ما جاء في أهل القدر ، والشافعي في « الرسالة » ص ٣٠٧ ، والحميدي (١٠٢٧) ، وأحمد ٤٦٢/٢ ، والبخاري (٥١٤٤) في النكاح : باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ، و (٦٦٠١) في القدر : باب وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، والنسائي ٧٣/٦ في النكاح : باب النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٣ ، والبيهقي ١٨٠/٧ من طريق الأعرج عن أبي هريرة .

وأخرجه الحميدي (١٠٢٦) وابن أبي شيبة ٤٠٣/٤ ، وأحمد ٢٧٤/٢ و ٤٨٧ ، والبخاري (٢١٤٠) في البيوع : باب لا يبيع على بيع أخيه ، و (٢٧٢٣) في الشروط : باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح ، ومسلم (١٤١٣) (٥١) و (٥٢) و (٥٣) في النكاح : باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ، وأبو داود (٢٠٨٠) في النكاح : باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، والنسائي ٧١/٦ - ٧٢ و ٧٣ في النكاح : باب النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، و ٢٥٨/٧ في البيوع : باب سوم الرجل على سوم أخيه ، و ٢٥٨ - ٢٥٩ باب النجش ، والترمذي (١١٣٤) في النكاح : باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، وابن ماجه (٢١٧٢) في التجارات : باب لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يسوم على سومه ، وابن الجارود (٦٧٧) ، والطحاوي ٤/٣ ، والبيهقي ٣٤٤/٥ و ٣٤٦ و ١٧٩/٧ من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٤١١/٢ و ٤٥٧ ، ومسلم (١٤١٣) (٥٤) و (٥٥) ، و (١٥١٥) (٩) و (١٠) في البيوع : باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه ، والطحاوي ٤/٣ ، والبيهقي ٣٤٥/٥ من طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة .

٤٠٤٧ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ ،

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » (١) .

[١٢:٢]

= وأخرجه أحمد ٤٨٩/٢ و ٥٠٨ و ٥١٦ ، والنسائي ٧٣/٦ ، والطحاوي ٤/٣ ، والبيهقي ٣٤٥/٥ من طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .
وأخرجه البخاري (٢٧٢٧) في الشروط : باب الشروط في الطلاق ، ومسلم (١٥١٥)(١٠) و(١٢) ، والنسائي ٢٥٥/٧ في البيوع : باب بيع المهاجر للأعرابي ، والبيهقي ٣٤٥/٥ من طريق أبي حازم ، عن أبي هريرة .
وأخرجه البخاري (٥١٥٢) في النكاح : باب الشروط التي لا تحل في النكاح ، والنسائي ٢٥٨/٧ - ٢٥٩ و ٢٥٩ ، وابن الجارود (٦٧٨) ، من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
وأخرجه أحمد ٣٩٤/٢ ، والبيهقي ٣٤٥/٥ من طريق الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٣١٨/٢ من طريق همام بن منه ، و ٤٢٧/٢ من طريق الحسن ، و ٥١٢/٢ من طريق أبي صالح ، ثلاثتهم عن أبي هريرة . وانظر الحديث رقم (٤٠٤٨) و(٤٠٥٠) و(٤٠٦٨) و(٤٠٦٩) و(٤٠٧٠) .

وقوله : « لتكتفىء ما في إناثها » هو تفتعل من كفات القدر إذا كبيتها لتفرغ ما فيها ، يقال : كفات الإناث ، وأكفاته : إذا كبيته وإذا أملته ، وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها .
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البغوي (٢٢٨٧) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، بهذا الإسناد .

وهو في « الموطأ » ٥٢٣/٢ في النكاح : باب ما جاء في الخطبة ، ومن طريقه أخرجه الشافعي في « الرسالة » ص ٣٠٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٣ ، والبيهقي ١٧٩/٧ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٠٣/٤ ، وأحمد ١٤٢/٢ ، ومسلم (١٤١٢)(٥٠) في =

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا إِخْبَارٌ دُونَ النَّهْيِ

٤٠٤٨ - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ
عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، أَوْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ^(١) . [١٢:٢]

= النكاح : باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ،
و(١٤١٢)(٨) ص ١١٥٤ في البيوع : باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه ، وأبو
داود (٢٠٨١) في النكاح : باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ،
والطحاوي ٣/٣ ، والبيهقي ٣٤٤/٥ و١٨٠/٧ من طريق عبيد الله بن عمر ،
ومسلم (١٤١٢)(٤٩) والترمذي (١٢٩٢) في البيوع : باب ما جاء في النهي عن
البيع على بيع أخيه ، والنسائي ٧١/٦ في النكاح : باب النهي أن يخطب الرجل
على خطبة أخيه ، من طريق الليث ، وأحمد ١٥٣/٢ ، ومسلم (١٤١٢)(٥٠) ،
والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٣١٦٠) من طريق أيوب ، والبخاري (٥١٤٢) في
النكاح : باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ،
والنسائي ٧٣/٦ - ٧٤ في النكاح : باب خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له ،
والبيهقي ١٨٠/٧ من طريق ابن جريج . أربعتهم عن نافع ، به .
وأخرجه الطيالسي (١٩٣٠) ، وأحمد ٤٢/٢ من طريق مسلم الخياط (ويقال :
الخياط والحناط) عن ابن عمر . وانظر الحديث رقم (٤٠٥١) .
(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطيالسي .
وأخرجه الطحاوي ٤/٣ من طريق أبي الوليد الطيالسي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم (١٤١٣)(٥٥) في النكاح : باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه
حتى يأذن أو يترك ، و(١٥١٥) في البيوع : باب تحريم بيع الرجل على بيع
أخيه ، من طريق عبد الصمد ، عن شعبة ، به .
وأخرجه أحمد ٥٢٩/٢ من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، به .

ذَكَرُ الخَبِيرِ الدَّالِ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرُ إِنَّمَا زَجْرٌ
إِذَا رَكَنَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٤٠٤٩ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ
سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ
وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَعِيرٍ ، فَسَخَّطَتْهُ . فَقَالَ :
وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ
ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ » وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ
أُمِّ شَرِيكِ ، ثُمَّ قَالَ : « تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي ، فَاَعْتَدِّي
عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتومٍ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَأَذْنِي »
قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ
خَطَبَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا أَبُو جَهْمٍ ، فَلَا يَضَعُ
عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَا مَعَاوِيَةُ ، فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ ، انْكِحِي
أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ » قَالَتْ : فَكْرَهْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « انْكِحِي أُسَامَةَ »
فَنَكَحْتُهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، وَاعْتَبَطْتُ بِهِ ^(١) . [١٢:٢]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البغوي (٢٣٨٥) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، بهذا
الإسناد .

وهو في «الموطأ» ٢/٥٨٠-٥٨١ في الطلاق : باب ما جاء في نفقة
المطلقة ، ومن طريقه أخرجه الشافعي في «الرسالة» ص ٣٠٩-٣١٠ ،
وأحمد ٦/٤١٢ ، ومسلم (١٤٨٠) (٣٦) في الطلاق : باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ، =

وأبو داود (٢٢٨٤) في الطلاق: باب في نفقة المبتوتة، والنسائي ٧٥/٦ في النكاح: باب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٥/٣ و ٦٥-٦٦، والبيهقي ١٧٧/٧-١٧٨ و ٤٣٢ و ٤٧١، والطبراني ٢٤/ (٩١٣).

وأخرجه الطحاوي ٦٥/٣ من طريق الليث، عن عبد الله بن يزيد، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٢٢)، وابن أبي شيبة ٤/٢٥٨، وأحمد ٦/٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٦، والدارمي ٢/١٣٥-١٣٦، ومسلم (١٤٨٠) (٣٧) و (٣٨) و (٣٩) و (٤٠)، وأبو داود (٢٢٨٥) و (٢٢٨٦) و (٢٢٨٧) و (٢٢٨٩)، والنسائي ٧٤/٦ في النكاح: باب خطبة الرجل إذا ترك المخاطب أو أذن له، و ١٤٥/٦ في الطلاق: باب الرخصة في ذلك، و ٢٠٨/٦ باب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكنائها، والطحاوي ٥/٣ و ٦ و ٦٤-٦٥ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٨، والبيهقي ١٧٨/٧ و ٤٣٢ و ٤٧١-٤٧٢ و ٤٧٢، والطبراني ٢٤/ (٩٠٩) و (٩١٠) و (٩١١) و (٩١٢) و (٩١٤) و (٩١٥) و (٩١٦) و (٩١٧) و (٩١٨) و (٩١٩) و (٩٢٠) و (٩٢١) من طرق عن أبي سلمة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٢٦) و (١٢٠٢٧)، وأحمد ٦/٣٧٣، ٤١١-٤١٢ و ٤١٢ و ٤١٥ و ٤١٦، والحميدي (٣٦٣)، ومسلم (١٤٨٠) (٤٢) و (٤٤) و (٤٥) و (٤٦)، وأبو داود (٢٢٨٨)، والترمذي (١١٨٠) في الطلاق: باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة، والنسائي ٦/١٤٤، و ٢٠٩ في الطلاق: باب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكنائها، والطحاوي ٦/٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨، والدارقطني ٤/٢٢-٢٣ و ٢٣-٢٤ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦، والطبراني ٢٤/ (٩٣٤) و (٩٣٥) و (٩٣٦) و (٩٣٧) و (٩٣٨) و (٩٣٩) و (٩٤٠) و (٩٤١) و (٩٤٢) و (٩٤٣) و (٩٤٤) و (٩٤٥) و (٩٤٦) و (٩٤٧) و (٩٤٨) و (٩٤٩) و (٩٥٠) و (٩٥١) و (٩٥٢) و (٩٥٣) و (٩٥٤)، والبيهقي ٧/٣٢٩ و ٤٣١ و ٤٧٣ و ٤٧٥ من طريق عامر الشعبي عن فاطمة.

وأخرجه أحمد ٦/٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣، ومسلم (١٤٨٠) (٤٧) و (٤٨) و (٤٩) و (٥٠)، والترمذي (١١٣٥) في النكاح: باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، والنسائي ٦/٢١٠ في الطلاق: باب نفقة البائنة، والطحاوي ٥/٣ و ٦٦-٦٧، والطبراني ٢٤/ (٩٢٩) و (٩٣٠) و (٩٣١)، والبيهقي ١٨١/٧ و ٤٧٣ من طريق أبي بكر بن أبي الجهم العدوي (وقد تحرف في النسائي إلى: «أبي بكر بن حفص» والتصويب =

ذكر إحدى الحالتين اللتين قد أبيع هذا الفعل المزجور عنه فيهما

٤٠٥٠ - أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سَلَمٍ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حدثنا الوليدُ ، قال : حدثنا الأوزاعيُّ ، قال : حدثني أبو كثيرٍ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَسْتَأْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمٍ أُخِيهِ حَتَّى يَشْتَرِيَ أَوْ يَتْرُكَ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أُخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَذَرَ » (١) . [١٢:٢]

= من «تحفة الأشراف» ٤٦٩/١٢ عن فاطمة .
وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٢١) ، وأحمد ٤١٤/٦ ، والنسائي ٢٠٧/٦ - ٢٠٨ ، والطبراني ٢٤/ (٩٢٨) من طريق عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت ، عن فاطمة .
وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٢٤) و (١٢٠٢٥) ، وأحمد ٤١٤/٦ ، ومسلم (١٤٨٠) ، (٤١) ، وأبو داود (٢٢٩٠) ، والطحاوي ٦٧/٣ ، والطبراني ٢٤/ (٩٢٤) و (٩٢٥) ، والبيهقي ٤٧٢/٧ - ٤٧٣ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن فاطمة .
وأخرجه أحمد ٤١٢/٦ ، ومسلم (١٤٨٠) (٥١) ، والطبراني ٢٤/ (٩٣٢) ، والبيهقي ٤٧٤/٧ من طريق عبد الله البيهقي ، عن فاطمة .
وأخرجه النسائي ٧٤/٦ في النكاح : باب خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له ، والطحاوي ٦٦/٣ و ٦٦ ، والطبراني ٢٤/ (٩١٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن فاطمة .
وأخرجه أحمد ٤١٢/٦ ، والطبراني ٢٤/ (٩٠٦) و (٩٠٧) من طريق ابن عباس ، عن فاطمة .
وأخرجه أحمد ٤١١/٦ من طريق تميم مولى فاطمة ، والطبراني ٢٤/ (٩٣٣) من طريق الأسود بن يزيد ، كلاهما عن فاطمة .
(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح ، عبد الرحمن بن إبراهيم : هو ابن عمرو الملقب بدحيم ، وأبو كثير : هو السحيمي .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٣ من طريق بشر بن بكر ، عن الأوزاعي بهذا الإسناد . وانظر الحديث رقم (٤٠٤٦) و (٤٠٤٨) .

أبو كثير : اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة .

ذِكْرُ الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ

التي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ فِيهِمَا

٤٠٥١ - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال :

أَبَانَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ الْأَوَّلُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ فَيَخْطُبَ » (١) .

[١٢:٢]

ذَكَرَ مَا يُقَالُ لِلْمَتَزَوِّجِ إِذَا تَزَوَّجَ ، أَوْ عَزَمَ عَلَى الْعَقْدِ عَلَيْهِ

٤٠٥٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا نصر بن

مرزوق قال : حدثنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ قَالَ لَهُ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ » (٢) .

[١٢:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله رجال الشيخين غير علي بن الجعد ، فمن رجال البخاري .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٣ من طريق علي بن الجعد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البغوي في « مسند علي بن الجعد » (٣١٥٩) ، والبيهقي ٧/١٨٠ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن صخر بن جويرية ، به . وانظر الحديث رقم (٤٠٤٧) .

(٢) إسناده حسن ، رجاله رجال الصحيح غير نصر بن مرزوق ، فذكره ابن أبي حاتم =

ذَكَرُ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ لِمَنْ تَزَوَّجَ بِجَارِيَتِهِ
بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِيبِهَا وَعَتَقَهَا وَلَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

٤٠٥٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جِبَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ (١) أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ : إِنَّا نَقُولُ عِنْدَنَا : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ أُمَّ وَلَدِهِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، فَهُوَ كَالرَّائِبِ هَدْيِهِ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُدْبِ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ ، وَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا ، فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا آمَنَ الرَّجُلُ بِعَيْسَى ، ثُمَّ آمَنَ بِي ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ ، وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » (٢) .

[٢:١]

= في « الجرح والتعديل » ٤٧٢/٨ وقال : نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري ، روى عنه الخصب بن ناصح ، وهب الله بن راشد ، ومحمد بن أسد ، وخالد بن نزار ، كتبنا عنه ، وهو صدوق .

وأخرجه أحمد ٣٨١/٢ ، والدارمي ١٣٤/٢ ، وأبو داود (١٢٣٠) في النكاح : باب ما يقال للمتزوج ، والترمذي (١٠٩١) في النكاح : باب ما جاء فيما يقال للمتزوج ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٢٥٩) ، وابن ماجه (١٩٠٥) في النكاح : باب تهنته النكاح ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٠٩) ، والحاكم ١٨٣/٢ ، والبيهقي ١٤٨/٧ من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(١) في الأصل و« التقاسيم » ٢٨١/١ : « يحيى » وهو خطأ ، وهو صالح بن صالح بن حي ، وقيل : صالح بن صالح بن مسلم بن حي أبو حيان الثوري الهمداني الكوفي ، وقد ينسب إلى جده حي ، وحي لقب حيان فيقال : صالح بن حيان .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . عبد الله : هو ابن المبارك . وأخرجه أبو داود الطيالسي (٥٢٠) ، والحميدي (٨٦٨) ، وأحمد =

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُزَوِّجَ بِالْمُكَاتَبَةِ إِذَا جَمَلَ صَدَاقَهَا أَدَاءً مَا كُوتِبَتْ عَلَيْهِ

٤٠٥٤ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم قال : أخبرنا وهبُ بنُ جريرٍ ، قال : حدثنا أبي ، قال : سَمِعْتُ محمدَ بنَ إسحاقٍ يقول : حدثني محمدُ بنُ جعفر بن الزبير ، عن عُرْوَةَ

عن عائشة قالت : لما سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سبائيا بني المِصْطَلِقِ ، وَقَعَتْ جَوِيرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَوْ لِابْنِ عَمِّهِ ، فَكَاتَبَتْ عَلَى نَفْسِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوءَةً مُلَاحَةً لَا يَكَادُ يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى

٣٩٥/٤ و ٤٠٢ و ٤٠٥ و ٤١٤ ، والدارمي ١٥٤/٢ - ١٥٥ و ١٥٥ ، والبخاري (٩٧) في العلم : باب تعليم الرجل أمته وأهله ، و(٢٥٤٧) في العتق : باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده ، و(٣٠١١) في الجهاد : باب فضل من أسلم من أهل الكتابين ، و(٣٤٤٦) في أحاديث الأنبياء : باب قول الله ﷻ ﴿ وَإِذْ ذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ، و(٥٠٨٣) في النكاح : باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها ، ومسلم (١٥٤) في الإيمان : باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته ، والترمذي (١١١٦) في النكاح : باب ما جاء في الفضل في ذلك ، والنسائي ١١٥/٦ في النكاح : باب عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها ، وابن ماجه (١٩٥٦) في النكاح : باب الرجل يعتق أمة ثم يتزوجها ، والبخاري (٢٥) من طرق عن صالح بن صالح ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٢٥٤٤) في العتق : باب فضل من أدب جاريته وعلمها ، والترمذي (١١١٦) ، وأبو داود (٢٠٥٣) في النكاح : باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ، من طريقين عن عامر الشعبي ، به .

وأخرجه الطيالسي (٥٠١) ، والبخاري (٢٥٥١) في العتق : باب كراهية التناول على الرقيق ، من طريقين عن أبي بردة ، به .

باب الْحُجْرَةِ فَرَأَيْتَهَا كَرِهْتُهَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سِيرَى مِنْهَا مِثْلَ مَا رَأَيْتُ ، فَقَالَتْ جَوَيْرِيَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَرَفْتُ ، فَكَاتَبْتُ نَفْسِي ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَعِينُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ » ، فَقَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : « أَتَزَوِّجُكَ وَأَقْضِي عَنْكَ كِتَابَتِكَ » ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ، قَالَتْ : فَبَلَغَ الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ قَالُوا : أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَأَرْسَلُوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، قَالَتْ : فَلَقَدْ عَتَقَ بِتَزْوِيجِهِ مِئَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، قَالَتْ : فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَهً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا (١) .

[١١:٤]

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَزَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ

٤٠٥٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،

(١) إسناده قوي . رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن إسحاق فروى له البخاري تعليقاً ، ومسلم متابعة ، وهو صدوق وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه . وأخرجه ابن هشام في « السيرة النبوية » ٢٩٤/٣ ، ٢٩٥ ، وأحمد ٢٧٧/٦ ، وأبو داود (٣٩٣١) في العتق : باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢١/٣ ، والطبراني (١٥٩)/٢٤ ، والحاكم ٢٦/٤ ، والبيهقي ٧٤/٩ - ٧٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٦/٧ - ٥٧ ، من طرق عن محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ١١٦/٨ - ١١٧ ، والحاكم ٢٦/٤ - ٢٧ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن عائشة .

قال : سَمِعْتُ ابن إسحاق يقول : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة

عن عائشة ، قالت : لَمَّا سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سبايا بني الْمُصْطَلِقِ ، وقعت جويريةُ بنتُ الحارثِ في سَهْمٍ لثابت بن قيس بن شماس أو لابن عمه ، فكاتبته على نفسها - وكانت امرأة حُلوةً ، لا يكاد يراها أحدٌ إلا أخذت بنفسه - فأتت رسولَ اللَّهِ ﷺ تستعينه في كتابتها ، فَوَاللَّهِ ما هو إلا أن وَقَفْتُ على بابِ الحُجْرَةِ ، فرأيتها كَرِهَتْها ، وَعَرَفْتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سيرى منها ما رأيتُ ، فقالت جويريةُ : يا رَسُولَ اللَّهِ ، كان من الأمر ما قَدْ عَرَفْتُ ، فكاتبْتُ على نفسي ، فحجْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أستعينه ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «أوما هو خَيْرٌ من ذلك ؟» فقالت : وما هو ؟ فقال : «أَتزَوِّجُكِ ، وأَقْضِي عَنكِ كِتابَتِكَ» ، فقالت : نَعَمْ . قال : «قد فَعَلْتُ» ، فلما بلغ المسلمين ذلك ، قالوا : أصهارُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق . فلقد عَتَقَ بتزويجه مئةَ أهلِ بيت من بني المصطلق . قالت : فما أعلمُ امرأةً كانت أعظمَ بركةً على قومها منها (١) .

[٩:٥]

ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء مَنْ لا تلد

٤٠٥٦ - أخبرنا أحمدُ بنُ مكرم بن خالد البرتي ، قال : حدثنا عليُّ بنُ المديني ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ هارون قال : أخبرنا المستلمُ بنُ سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن معاوية بن قره (١) إسناده قوي ، وهو مكرر ما قبله .

عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ ،
ولكنها لا تَلِدُ أَفَاتَزَوَّجُهَا ؟ فنهاه ، ثم أتاه الثانية فقال مثل ذلك ،
فنهاه ، ثم أتاه الثالثة فقال مثل ذلك ، فقال ﷺ : « تزوجوا الودودَ
الولودَ فإنني مكاثرٌ بكم » (١) . [٤٣ : ٢]

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمَرْءُ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ لَا تَلِدُ

٤٠٥٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَإِنِّهَا لَا تَلِدُ
قَالَ : أَتَزَوَّجُهَا ؟ فنهاه ، ثم أتاه الثانية ، فنهاه ، ثم أتاه الثالثة ،
فنهاه وقال : « تَزَوَّجِ الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ » (٢) . [٣ : ٢]

(١) إسناده قوي ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير المستلم بن سعيد ، فروى له
أصحاب السنن ، وهو صدوق ، وثقه أحمد ، وقال ابن معين : صويلح ، وقال
النسائي : ليس به بأس ، وذكره المؤلف في « الثقات » وقال : ربما خالف .
وأخرجه النسائي ٦٥/٦ - ٦٦ في النكاح : باب كراهية تزويج العقيم ،
والطبراني ٢٠/٥٠٨ ، والحاكم ٢/١٦٢ ، والبيهقي ٧/٨١ من طرق عن يزيد بن
هارون ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث الآتي .

(٢) إسناده قوي . وهو مكرر ما قبله .

وأخرجه أبو داود (٢٠٥٠) في النكاح : باب النهي عن تزويج من لم يلد من
النساء ، من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ، بهذا الإسناد .

ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ الْمَرْأَةَ فِي سُؤَالِ ضِدِّ قَوْلٍ مِنْ كَرِهِهِ

٤٠٥٨ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةٍ (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا فِي سُؤَالِ ، وَبَنَى بِهَا فِي سُؤَالِ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ (٢) . [١:٤]

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْإِمَامِ أَنْ يَخْطُبَ إِلَى مَنْ أَحَبَّ عَلَى مَنْ أَحَبَّ مِنْ رَعِيَّتِهِ

٤٠٥٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جُلَيْبِ بْنِ

(١) تحرفت في الأصل إلى : « إسماعيل عن أبيه » ، والتصويب من مصادر التخريج .
(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . سفيان : هو الثوري .

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤٥٩) ، وأحمد ٥٤/٦ و ٢٠٦ ، والدارمي ١٤٥/٢ ، وابن سعد في « الطبقات » ٥٩/٨ و ٦٠ ، ومسلم (١٤٢٣) في النكاح : باب استحباب التزوج في سُؤَالِ واستحباب الدخول فيه ، والترمذي (١٠٩٣) في النكاح : باب ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح ، والنسائي ٧٠/٦ في النكاح : باب التزويج في سُؤَالِ ، و ١٣٠/٦ باب البناء في سُؤَالِ ، وابن ماجه (١٩٩٠) في النكاح : باب متى يستحب البناء بالنساء ، والطبراني ٢٣/٦٨ ، والبيهقي ٢٩٠/٧ ، والبيهقي (٢٢٥٩) من طرق عن سفيان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني ٢٣/٧٠ من طريق الزهري ، عن عروة ، به .
وأخرجه ٢٣/٦٩ من طريق القاسم بن محمد ، عن عائشة .

امرأةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا ، قَالَ : حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا (١) قَالَ :
فَنَعَمْ إِذَا ، فَذَهَبَ إِلَى امْرَأَتِهِ فذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ (٢) : لَا هَا اللَّهُ
إِذَا (٣) وَقَدْ مَنَعْنَاهَا فَلَانًا وَفَلَانًا ، قَالَ : وَالجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا
تَسْمَعُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : أَتُرُدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ ، إِنْ
كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكَحُوهُ (٤) . قَالَ : فَكَأَنهَا حَلَّتْ عَنْ أَبِيهَا ،
فَقَالَا : صَدَقْتَ ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنْ
رَضِيْتَهُ لَنَا رَضِينَاهُ؟ فَقَالَ : «إِنِّي أَرْضَاهُ» فَرَوَّجَهَا ، فَفَزَعَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ جُلَيْبِيْب فِيهَا ، فَوَجَدَتْ زَوْجَهَا وَقَدْ قُتِلَ
وَتَحْتَهُ قَتْلَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلْتَهُمْ . قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَمَا
رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ نَيْبًا أَنْفَقَ مِنْهَا (٥) . [١١:٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَتَزَوِّجِ بِالْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

٤٠٦٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسٍ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى

(١) فِي الْأَصْلِ بَعْدَهَا زِيَادَةٌ «أَسْتَأْذِنُ» ، وَالصَّوَابُ حَذْفُهَا كَمَا فِي «الْمَوَارِدِ» (٢٢٦٨)
وَبَقِيَّةُ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ .

(٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاسْتَدْرَكَتْ مِنْ «الْمَوَارِدِ» وَبَقِيَّةُ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ .

(٣) هُنَا عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ زِيَادَةٌ : مَا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا جُلَيْبِيًّا .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «فَأَنْكَحُوهَا» ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ .

(٥) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ .

وَهُوَ فِي «مَصْنَفِ عَبْدِ الرَّزَاقِ» (١٠٣٣٣) ، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٣٦/٣ ،
وَالْبَزَارُ (٢٧٤١) . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» ٣٦٨/٩ وَقَالَ : وَرِجَالُ أَحْمَدَ
رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَانظُرْ (٤٠٣٥) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثْرُ صُفْرَةٍ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَمْ سُقَّتْ إِلَيْهَا ؟ » قَالَ : زِنَةُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » (١) .

[١٧: ٦٧]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه البغوي (٢٣٠٨) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، بهذا الإسناد .

وهو في «الموطأ» ٥٤٥/٢ في النكاح : باب ما جاء في الوليمة ، ومن طريقه أخرجه البخاري (٥١٥٣) في النكاح : باب الصفرة للمتزوج ، والنسائي ١١٩/٦ - ١٢٠ في النكاح : باب التزويج على نواة من ذهب ، والطحطاوي في «مشكل الآثار» ١٤٥/٤ .

وأخرجه الحميدي (١٢١٨) ، وعبد الرزاق (١٠٤١١) ، وأحمد ١٩٠/٣ و ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ٢٧١ ، والبخاري (٢٠٤٩) في البيوع : باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ، و(٣٧٨١) في المناقب : باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، و(٣٩٣٧) باب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه ، و(٥٠٧٢) في النكاح : باب قول الرجل لأخيه : انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها ، و(٥١٦٧) باب الوليمة ولو بشاة ، و(٦٠٨٢) في الأدب : باب الإخاء والحلف ، ومسلم (١٤٢٧)(٨١) في النكاح : باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ، وأبو داود (٢١٠٩) في النكاح : باب قلة المهر ، والترمذي (١٩٣٣) في البر والصلة : باب ما جاء في مواساة الأخ ، والنسائي ١٣٧/٦ في النكاح : باب الهدية لمن عرس ، وابن الجارود (٧٢٦) ، وأبو يعلى (٣٧٨١) و(٣٨٢٤) ، والطبراني (١/٧٢٨) ، والبيهقي ٢٣٦/٧ - ٢٣٧ و ٢٣٧ ، والبغوي (٢٣١٠) من طرق عن حميد الطويل ، به .

وأخرجه البخاري (٥١٤٨) في النكاح : باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ ، ومسلم (١٤٢٧)(٨٢) ، والنسائي ١٢٠/٦ في النكاح : باب التزويج على نواة من ذهب ، والبيهقي ٢٣٦/٧ من طريق عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس .

ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر نذب لا حتم

٤٠٦١ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، وَابْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ

عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلِيَّ صَفِيَّةَ بَسَوِيْقٍ وَتَمِرٍ (١) .

[٦٧: ١]

= وأخرجه الطيالسي (١٩٧٨) ، وأحمد ٣/٢٧٤ و٢٧٨ ، والبخاري (٥١٤٨) ، ومسلم (١٤٢٧) (٨٠) و(٨١) ، وأبو يعلى (٣٢٠٥) ، والبيهقي ٧/٢٣٧ من طريق قتادة عن أنس .

وأخرجه مسلم (١٤٢٧) (٨٣) من طريق أبي حمزة عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أنس . وانظر الحديث رقم (٤٠٩٦) .

وقوله : « كم سقت إليها » أي : ما أمهرتها ، وقيل للمهر : سوق ، لأن العرب كانت أموالهم المواشي ، فكان الرجل إذا تزوج ، ساق إليها الإبل والشاة مهراً لها .

(١) إسناده قوي من أجل بكر بن وائل . ابن أبي عمر العدني : هو محمد بن يحيى بن أبي عمر . وسفيان : هو ابن عيينة .

وأخرجه أبو داود (٣٧٤٤) في الأطعمة : باب في استحباب الوليمة عند النكاح ، والطبراني ٢٤/١٨٤) ، والبيهقي ٧/٢٦٠ من طريق حامد بن يحيى البلخي ، عن سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الترمذي (١٠٩٥) في النكاح : باب ما جاء في الوليمة ، وفي « الشمائل » (١٧٨) ، وابن ماجه (١٩٠٩) في النكاح : باب الوليمة ، من طريق ابن أبي عمر العدني ، به . (وقد تصحف في « سنن الترمذي » و« شمائله » « ابنه » إلى : « أبيه ») وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه الترمذي (١٠٩٦) ، والنسائي في « الكبرى » (كما في « التحفة » ١/٣٧٧) من طريق ابن أبي عمر العدني ، عن الحميدي ، عن سفيان ، به .

وأخرجه ابن ماجه (١٩٠٩) ، والحميدي (١١٨٤) ومن طريقه أبو يعلى (٣٥٨٠) ، من طريق سفيان ، به .

ذَكَرُ مَا أَوْلَمَ بِهِ ﷺ

على زينب بنت جحش حين بنى بها

٤٠٦٢ - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مسدد ، عن

يحيى ، عن حميد

عن أنس قال : أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَبْرًا
وَلَحْمًا ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ ، فَأَتَى حُجْرَ أُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُونَ لَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا
انتهينا إلى البيت إذا رجلان يذكران بينهما الحديث في ناحية
البيت ، فلما أبصرهما ولَّى راجعاً ، وأنزل الله آية الحجاب^(١) .

[١٠:٥]

= وأخرجه أحمد ١١٠/٣ ، وأبو يعلى (٣٥٥٩) ، وابن الجارود (٧٢٧) من طريق
سفيان عن الزهري ، به . وقال الترمذي : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن
ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس ، ولم يذكر فيه « عن وائل عن ابنه » . وكان
سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث ، فربما لم يذكر فيه « عن وائل عن ابنه »
وربما ذكره . وانظر الحديث رقم (٤٠٦٤) .

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري . رجاله رجال الشيخين غير مسدد ، فمن رجال
البخاري . يحيى : هو ابن سعيد القطان .

وأخرجه البخاري (٥١٥٤) في النكاح : باب ٥٥ ، عن مسدد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٩٨/٣ و ١٠٥ و ٢٠٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣ ، والبخاري (٤٧٩٤) في
تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير
ناظرين إناه ﴾ ، وابن سعد في « الطبقات » ١٠٦/٨ و ١٠٧ ، وابن جرير الطبري في
« جامع البيان » ٣٧/٢٢ - ٣٨ ، والبيهقي (٢٣١٣) من طرق عن حميد ، به .

وأخرجه أحمد ١٩٥/٣ - ١٩٦ و ٢٤٦ ، ومسلم (١٤٢٨) (٨٧) في النكاح : باب
فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها ، و(٨٩) و(٩٠) باب زواج زينب بنت جحش ونزول
الحجاب وإثبات وليمة العرس ، وأبو يعلى (٣٣٣٢) ، وابن سعد في
« الطبقات » ١٠٥/٨ من طريقين عن ثابت ، عن أنس .

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الحيس عند تزويجه صفيّة

٤٠٦٣ - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا عمران بن ميسرة ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن شعيب بن الحجاب

عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ أعتق صفيّة ، وجعل عتقها صداقها ، وأولم عليها بحيس^(١) . [٦:٥]

- = وأخرجه أحمد ١٧٢/٣ ، والبخاري (٤٧٩٣) ، ومسلم (١٤٢٨)(٩١) ، وابن جرير الطبري ٣٧/٢٢ ، من طريق عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس .
وأخرجه أحمد ١٦٨/٣ و٢٣٦ ، والبخاري (٥١٦٦) في النكاح : باب الوليمة حق ، و(٦٢٣٨) في الاستئذان : باب آية الحجاب ، ومسلم (١٤٢٨)(٩٣) ، والطبري ٣٧/٢٢ ، والطبراني ٢٤/(١٣٠) و(١٣١) ، وابن سعد ١٠٦/٨ - ١٠٧ ، والبيهقي ٨٧/٧ من طريق الزهري عن أنس .
وأخرجه البخاري (٤٧٩١) ، و(٦٢٣٩) ، و(٦٢٧١) ، ومسلم (١٤٢٨)(٩٢) ، والبيهقي ٨٧/٧ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص ٢٤٢ من طرق عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي مجلز ، عن أنس .
وأخرجه البخاري (٥١٦٣) في النكاح : باب الهدية للعرس ، تعليقا من طريق أبي عثمان الجعد ، عن أنس ، ووصله مسلم (١٤٢٨)(٩٤) و(٩٥) ، والترمذي (٣٢١٨) ، في التفسير : باب من سورة الأحزاب ، والطبراني ٢٤/(١٢٥) .
وأخرجه البخاري (٤٧٩٢) ، والطبري ٣٨/٢٢ ، وابن سعد ١٠٥/٨ - ١٠٦ ، والطبراني ٢٤/(١٢٨) من طريق أبي قلابة ، عن أنس .
وأخرجه البخاري (٧٤٢١) في التوحيد : باب وكان عرشه على الماء ، وابن سعد ١٠٦/٨ ، والطبراني ٢٤/(١٢٧) من طريق عيسى بن طهمان ، عن أنس .
وأخرجه الترمذي (٣٢١٩) ، والطبري ٣٨/٢٢ من طريق بيان ، عن أنس .
(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران بن ميسرة ، فمن رجال البخاري .
وأخرجه البخاري (٥١٦٩) في النكاح : باب الوليمة ولو بشاة ، ومن طريقه البغوي (٢٢٧٤) عن مدد ، عن عبد الوارث بن سعيد ، بهذا الإسناد . =

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي أُتُّخِذَ مِنْهُ الْحَيْسُ
عِنْدَ تَرْوِيجِ الْمُصْطَفَى ﷺ صَفِيَّةً

٤٠٦٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانِ الطَّائِي بِمَنْبِجٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ بِطَرَسُوسٍ شَيْخَانِ عَابِدَانَ فَاضِلَانَ (١) ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ بِكَرِّ بْنِ وَائِلِ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ

= وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٨١/٣ وَ٢٣٩ وَ٢٩١ ، وَابْنُ خَالِيٍّ (٥٠٨٦) فِي النِّكَاحِ : بَابُ مَنْ جَعَلَ عَتَقَ الْأُمَّةَ صِدَاقَهَا ، وَمُسْلِمٌ (١٣٦٥) (٨٥) ص ١٠٤٥ فِي النِّكَاحِ : بَابُ فَضِيلَةِ إِعْتَاقِهِ أُمَّةً ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا ، وَالنَّسَائِيُّ ١١٤/٦ وَ١١٥ فِي النِّكَاحِ : بَابُ التَّرْوِيجِ عَلَى الْعَتَقِ ، وَالدَّارِمِيُّ ١٥٤/٢ وَابْنُ سَعْدٍ ١٢٤/٨ - ١٢٥ - ١٢٥ ، وَابْنُ الْجَارُودِ (٧٢١) ، وَطَحَاوِيُّ فِي « شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ » ٢٠/٣ ، وَطَبْرَانِيُّ فِي « الصَّغِيرِ » ١١٦/٢ ، وَفِي « الْكَبِيرِ » ٢٤/٢٤ (١٨٠) وَ(١٨١) مَنْ طَرَقَ عَنْ شَعِيبِ بْنِ الْحَبِيبِ ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٣١١٠) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ ، عَنْ شَعِيبِ بْنِ الْحَبِيبِ مَرْسَلًا .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٣٩/٣ وَ٢٤٢ وَ٢٨٠ ، وَابْنُ خَالِيٍّ (٤٢٠٠) فِي الْمَغَازِي : بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، وَ(٥٠٨٦) ، وَمُسْلِمٌ (١٣٦٥) (٨٥) ص ١٠٤٥ ، وَالنَّسَائِيُّ ١١٤/٦ ، وَابْنُ مَاجَةَ (١٩٥٧) فِي النِّكَاحِ : بَابُ الرَّجُلِ يَعْتَقُ أُمَّةً ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا ، وَابْنُ سَعْدٍ ٢٢٤/٨ - ١٢٥ ، وَأَبُو يَعْلَى (٣٣٥١) ، وَالدَّارِقُطِيُّ ٢٨٦/٣ مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٣٦٥) (٨٥) ص ١٠٤٥ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَثْمَانَ الْجَعْدِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . وَانظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ (٤٠٩١) .

وَالحَيْسُ : هُوَ الطَّعَامُ الْمَتَّخِذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقْطِ وَالسَّمَنِ ، وَقَدْ يُجْعَلُ عَوْضَ الْأَقْطِ الدَّقِيقِ وَالْفَتِيْتِ .

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يَحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جَنْدَبٌ (١) فِي الْأَصْلِ : « بِطَرَسُوسٍ وَغَيْرِهَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ « التَّقَاسِيمِ » ٢٢٨/٤ - ٢٢٩ .

عن أنس بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسُوقٍ
وَتَمْرٍ (١).

[٦:٥]

ذَكَرُ وَصْفِ تَزْوِيجِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمِّ سَلْمَةَ

٤٠٦٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَثِيمَةَ ، حَدَّثَنَا
رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، أَنَّ
عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَخْبِرُ

أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ
أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ ، فَكَذَّبُوهَا ، وَجَعَلُوا
يَقُولُونَ : مَا أَكْذَبَ الْغُرَائِبَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمْ الْحَجَّ ،
فَقَالُوا : تَكْتَبِينَ إِلَى أَهْلِكَ ، فَكَتَبْتُ مَعَهُمْ ، فَرَجَعُوا إِلَى
الْمَدِينَةِ ، فَصَدَّقُوهَا ، فَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً ، فَقَالَتْ : لَمَّا
وَضَعْتُ زَيْنَبَ ، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُنِي ، فَقُلْتُ : مِثْلِي لَا
يُنْكَحُ ، أَمَا أَنَا ، فَلَا وَلَدَ فِيَّ ، وَأَنَا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ ، قَالَ ﷺ :
« أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُدْهِبُهَا اللَّهُ ، وَأَمَّا الْعِيَالُ ، فَإِلَى اللَّهِ
وَالِى رَسُولِهِ » ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : « إِنِّي آتِيكُمْ
اللَّيْلَةَ » ، قَالَتْ : فَأَخْرَجْتُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَرَّتِي ،
وَأَخْرَجْتُ شَحْمًا ، فَعَصَّدْتُ لَهُ ، قَالَ : فَبَاتَ ثُمَّ أَصْبَحَ ، فَقَالَ

(١) هو مكرر الحديث رقم (٤٠٦١).

حين أصبح : « إن بك على أهلك كرامة إن شئت سبغت لك ،
وإن أسبغ لك أسبغ لنسائي » (١) . [١٥:٣]

- (١) إسناده حسن . عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر : ذكره المؤلف في « الثقات » وكذلك القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام المقرون به ، فيتقوى أحدهما بالآخر ، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين .
وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٩٣/٨ - ٩٤ من طريق روح بن عباد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق (١٠٦٤٤) ومن طريقه أحمد ٣٠٧/٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٩/٣ ، والطبراني ٢٣/٥٨٥ ، ومن طريقه المزي في « تهذيب الكمال » ص ٧٦٩ ، وأخرجه الشافعي في « مسنده » ٢٦/٢ - ٢٧ ، والنسائي في « الكبرى » (كما في « التحفة » ٣٨/١٣) وأحمد ٣٠٧/٦ - ٣٠٨ من طرق عن ابن جريج ، به . وقد تحرف في « مسند الشافعي » والطبراني « عبد الحميد ابن عبد الله » إلى « عبد المجيد بن عبد الله » .
وأخرجه الشافعي ٢٦/٢ من طريق ابن جريج عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، به مختصراً وفيه انقطاع .
وأخرجه الطبراني ٢٣/٥٨٦ من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، به مختصراً ، وفيه انقطاع أيضاً .
وأخرجه مالك ٥٢٩/٢ في النكاح : باب المقام عند البكر والأيم ، وعبد الرزاق (١٠٦٤٥) (١٠٦٤٦) ، وأحمد ٢٩٢/٦ ، والدارمي ١٤٤/٢ ، ومسلم (١٤٦٠) (٤١) و(٤٢) في الرضاع : باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف ، وأبو داود (٢١٢٢) في النكاح : باب في المقام عند البكر ، والنسائي في « الكبرى » (كما في « التحفة » ٣٨/١٣) ، وابن ماجه (١٩١٧) في النكاح : باب الإقامة على البكر والثيب ، وابن سعد ٩٢/٨ و٩٤ ، والدارقطني ٢٨٤/٣ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٩/٣ ، والطبراني ٢٣/٥٩١ و(٥٩٢) ، والبخاري (٢٣٢٧) من طريق عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبيه به مختصراً .
وأخرجه مسلم (١٤٦٠) (٤٣) ، وابن سعد ٩١/٨ ، والدارقطني ٢٣/٤٩٩ و (٥٨٧) من طريق عبد الواحد بن أيمن ، والدارقطني ٢٨٤/٣ من طريق عبد العزيز =

٤٠٦٦ - أخبرنا الحسن بن سُفيانَ الشَّيباني ، قال : حدثنا حَرَمْلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثني عبدُ اللَّهِ بنُ الأسود ، عن عامر بن عبدِ اللَّهِ بنِ الزبير

عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « أَعْلِنُوا النِّكَاحَ » (١)

= ابن عياش، كلاهما عن أبي بكر، به مختصراً.

وأخرجه مسلم (١٤٦٠) (٤٢)، والشافعي ٢/٢٦، وابن سعد ٨/٩٢-٩٣، والدارقطني ٣/٢٨٣، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٢٨ من طريق عبد الملك بن أبي بكرين (وقد تحرفت في « مسند الشافعي » إلى : عن) عبد الرحمن مرسلًا . وانظر الحديث رقم (٢٩٤٩).

(١) إسناده حسن. عبد الله بن الأسود: قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » : شيخ لا أعلم روى عنه غير عبد الله بن وهب، وذكره المؤلف في « الثقات »، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد وابنه عبد الله في « المسند » ٤/٥، والبخاري (١٤٣٣)، وأبو نعيم في « الحلية » ٨/٣٢٨، والحاكم ٢/١٨٣، والبيهقي ٧/٢٨٨ من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال: سمعه منه ابن وهب، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٤/٢٨٩ وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في « الكبير » و« الأوسط »، ورجال أحمد ثقات.

وفي الباب عن محمد بن حاطب الجمحي رفعه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح ». أخرجه أحمد ٣/٤١٨ و٤/٢٥٩، والترمذي (١٠٨٨)، والنسائي ٦/١٢٧، وابن ماجه (٨٩٦) وسنده حسن كما قال الترمذي، وصححه الحاكم ٢/١٨٤ ووافقه الذهبي.

قال المناوي في « فيض القدير » ٢/١٠ في تفسير هذا الحديث، أي : أظهره إظهاراً للسرور وفرقاً بينه وبين غيره من المآذب، وهذا نهي عن نكاح السر، وقد اختلف في كلفه، فقال الشافعي: كل نكاح حضره رجلان عدلان، وقال أبو حنيفة: رجلان أو رجل وامرأتان خرج عن نكاح السر، وإن تواصلوا بكنمته، وذهبوا إلى أن الإعلان المأمور به هو الإشهاد، وقال المالكية: نكاح السر أن =

قال الشيخُ رضي اللهُ عنه : معناه : أعلنوا بشاهدين عدلين^(١) .
.....

ذِكْرُ الأَمْرِ بِالإِنكاحِ إِلَى الحَجَّامِينَ وَاسْتِعْمالِ ذَلِكَ مِنْهُمْ

٤٠٦٧ - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا الربيعُ بنُ سليمان ، حدثنا أسدُ بنُ موسى ، حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرة ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « يا بني بياضَةَ أَنْكِحُوا أبا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ » وَكَانَ حَجَّاماً^(٢) . [٧٠ : ١]

= يتواصوا مع الشهود على كتمانهم ، وهو باطل ، فالإعلان عندهم فرض ، ولا يغني عنه الإشهاد ، والأقرب إلى ظاهر الخبر أن المراد بالإعلان إذاعته بين الناس ، وأن الأمر للندب .

(١) في هامش الأصل : في نسخة : بشاهدي عدل .

(٢) إسناده حسن . محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - حسن الحديث ، وباقي رجال ثقات .

وأخرجه الحاكم ١٦٤/٢ ، ومن طريقه البيهقي ١٣٦/٧ من طريق محمد بن يعقوب ، عن الربيع بن سليمان ، بهذا الإسناد ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وحسن إسناده ابن حجر في « التلخيص » ١٦٤/٣ .

وأخرجه أبو داود (٢١٠٢) في النكاح : بساب في الأكفاء ، والدارقطني ٣/٣٠٠-٣٠١ ، والطبراني في « الكبير » ٢٢/٨٠٨) والبيهقي ١٣٦/٧ من طرق عن حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ١/٢٦٨ من طريق محمد بن يعلى ، عن محمد بن عمرو ، به تعليقا .

وفي الباب حديث عائشة عند الدارقطني ٣/٣٠٠ و٣٠١ بلفظ : « من سره أن ينظر إلى من صور الله الإيمان في قلبه فلينظر إلى أبي هند » ، وقال =

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ سُؤْلِ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ طَلَّاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا

٤٠٦٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الطَّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا ، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَّاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا ، فَإِنَّ لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا » (١) . [٧:٢]

= رسول الله ﷺ : « أنكحوه وانكحوها إليه » . وذكره الهيثمي في المجمع ٣٧٧/٩ وقال : رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقوله : « أنكحوها أبا هند » أي : بناتكم ، « وانكحوها إليه » أي : اخطبوا إليه بناته . انظر « بذل المجهود » ١٠/١١٤ .

(١) إسناده على شرط الصحيح . الطفاوي - وهو محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر البصري - روى له البخاري ، وهو من شيوخ أحمد بن حنبل ، وثقه ابن المديني ، وقال أبو حاتم : صدوق إلا أنه يهيم أحياناً ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وأورد له عدة أحاديث ، وقال : إنه لا بأس به ، قلت : وقد توبع على حديثه هذا . أيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني ، ومحمد : هو ابن سيرين .

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٧٥٣) ، وأحمد ٤٣٢/٢ و ٤٧٤ و ٤٨٩ و ٥٠٨ و ٥١٦ ، ومسلم (١٤٠٨) (٣٨) في النكاح : باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح ، والترمذي (١١٢٥) في النكاح : باب ما جاء لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، والنسائي ٩٨/٦ في النكاح : باب تحريم الجمع بين المرأة وخالتها ، وابن ماجه (١٩٢٩) في النكاح : باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، والبيهقي ٣٤٥/٥ و ١٦٥/٧ من طريق هشام بن حسان ، ومسلم (١٤٠٨) (٣٩) من طريق داود بن أبي هند ، كلاهما عن محمد بن سيرين ، بهذا الإسناد .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي خَلْدِهَا بَعْضُ مَا ذَكَرْتَ لَهَا
أَنْ تَنْكِحَ دُونَ سُؤْلِهَا طَلَاقَ أُخْتِهَا

٤٠٦٩ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ
طَلَاقَ أُخْتِهَا ، لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتَيْهَا ، وَلِتَنْكِحَ ، فَإِنَّ لَهَا مَا
قُدِّرَ لَهَا » (١) . [٧: ٢]

= وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٦٥٠) وَ(٦٥١) ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٠٧٥٤) وَ
(١٠٧٥٥) ، وَأَحْمَدُ ٢/٢٢٩ وَ٤٢٣ ، وَمُسْلِمٌ (١٤٠٨) (٣٧) وَ(٤٠) ، وَالنَّسَائِيُّ
٦/٩٧ بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٧/١٦٥ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥١١٠) فِي النِّكَاحِ : بَابُ لَا تَنْكِحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا ،
وَمُسْلِمٌ (١٤٠٨) (٣٥) وَ(٣٦) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٠٦٦) فِي النِّكَاحِ : بَابُ مَا يَكْرَهُ أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالنَّسَائِيُّ ٦/٩٦-٩٧ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٧/١٦٥ مِنْ طَرِيقِ
قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٤٠٨) (٣٤) ، وَالنَّسَائِيُّ ٦/٩٧ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٧/١٦٥ مِنْ طَرِيقِ
عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ٦/٩٧ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٦٥٣) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَانظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ (٤٠٤٦) وَ(٤٠٦٩) وَ(٤٠٧٠) وَ(٤١١٣) وَ(٤١١٥) وَ(٤١١٧) .
(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

وَأَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ (٢٢٧١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُصْعَبٍ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ .

وَهُوَ فِي « الْمَوْطَأِ » ٢/٩٠٠ فِي الْقَدْرِ : بَابُ جَمَاعٍ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ ، وَمِنْ
طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٦٠١) فِي الْقَدْرِ : بَابُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا ، وَأَبُو
دَاوُدَ (٢١٧٦) فِي الطَّلَاقِ : بَابُ فِي الْمَرْأَةِ تَسْأَلُ زَوْجَهَا طَلَاقَ امْرَأَةٍ لَهُ .

وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٦٠٥٤) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ،

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

٤٠٧٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ
السُّحَيْمِيُّ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسْأَلِ
الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتَيْهَا ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَةَ أُخْتُ
الْمُسْلِمَةِ » ^(١) .

[٧: ٢]

= وأخرجه البيهقي ١٨٠/٧ من طريق جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، به .
وأخرجه الحميدي (١٠٢٦) ، وأحمد ٢٣٨/٢ و ٢٧٤ و ٤٨٧ ، والبخاري
(٢١٤٠) و (٢٧٢٣) ، ومسلم (١٤١٣) (٥١) و (٥٢) و (٥٣) ، والنسائي ٧١/٦ -
٧٣ و ٢٥٨/٧ و ٢٥٨ - ٢٥٩ و ٢٥٩ ، وابن الجارود (٦٧٧) ، والبيهقي ٣٤٤/٥
من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .
وأخرجه أحمد ٤٨٩/٢ و ٥٠٨ و ٥١٦ ، ومسلم (١٤٠٨) (٣٨) و (٣٩) من طريق
ابن سيرين ، عن أبي هريرة .
وأخرجه البخاري (٥١٥٢) ، والنسائي ٢٥٨/٧ - ٢٥٩ من طريق أبي سلمة ،
عن أبي هريرة .
وأخرجه مسلم (١٥١٥) (١٢) ، والنسائي ٢٥٥/٧ من طريق أبي حازم ، عن أبي
هريرة .
وأخرجه أحمد ٤١٠/٢ و ٤٢٠ ، وسعيد بن منصور (٦٥٣) من طريق إبراهيم
النخعي ، عن أبي هريرة .
وأخرجه أحمد ٣٩٤/٢ من طريق الوليد بن رباح ، و ٥١٢/٢ من طريق أبي
صالح كلاهما عن أبي هريرة . وانظر الحديث رقم (٤٠٤٦) و (٤٠٦٨) و
(٤٠٧٠) .
(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح . عبد الرحمن بن إبراهيم : هو الملقب
بدهيم .
وأخرجه أحمد ٣١١/٢ عن هاشم ، عن أيوب بن عتبة ، عن أبي كثير
السحيمي ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث رقم (٤٠٤٦) و (٤٠٦٨) و (٤٠٦٩) .